

العوامل المؤدية للتدخين بين الفتيات في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على عينة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

د. لولوة بنت بريكان علي البريكان

أستاذ مساعد بقسم التخطيط الاجتماعي بكلية الخدمة الاجتماعية

بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

ملخص الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العوامل المؤدية للتدخين بين الفتيات في المجتمع السعودي، الاجتماعية، والنفسية والاقتصادية والاعلامية والتكنولوجية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ويتكون مجتمع الدراسة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وتم جمع البيانات عن طريق اداة الاستبيان، باستخدام العينة العشوائية البسيطة وبلغت العينة (٣١٠) طالبة، وتوصلت الدراسة الى ان أهم العوامل الاجتماعية تتمثل في وقت الفراغ والرفقة السيئة وجلوس الفتاة باستمرار مع اصدقاء مدخين ورغبة الفتاة بتجريب التدخين، وأهم العوامل النفسية تتمثل في التقليد والرغبة في المغامرة وضعف الرقابة الذاتية وضعف الوازع الديني والاعتقاد بان التدخين يزيل الهم والشعور بالضيق والكآبة. وأهم العوامل الاقتصادية تتمثل في: الاقناع وتوفيرها بواسطة الأصدقاء والاعتقاد بان التدخين من علامات التطور ومواكبة التغيير، والعوامل الاعلامية والتكنولوجية من أبرزها تتمثل في انتشار وسائل التدخين الالكترونية والتأثر بالمشاهدات من خلال وسائل الاعلام والانترنت والاعتقاد بان التدخين لا يعتبر محرّم ويمثل مظهر من مظاهر الحضارة والترف و ابراز شخصيات جذابة للمدخين عبر المسلسلات والافلام. وقدمت الدراسة عدد من التوصيات منها: توفير الأنشطة التي تتيح للفتيات قضاء وقت الفراغ بطريقة إيجابية، وضرورة متابعة الفتيات من قبل الاسرة في اختيار الرفقة الصالحة، والتوعية للفتيات بخطور الجلوس مع اصدقاء مدخين، والاعتقاد بان التدخين من علامات التطور ومواكبة التغيير، والحد من انتشار وسائل التدخين الالكترونية.

الكلمات المفتاحية: التدخين / الفتيات / المجتمع السعودي / جامعة الأميرة نورة.

١ - مقدمة الدراسة:

لا نكاد أن نعبر عن ظاهرة التدخين وبوصفها آفة بل تعدت ذلك وأصبحت بحكم الوباء وكما أن التدخين له دور فعال في اختلال الوضع الصحي لبدن الإنسان بل يتخطى ذلك الى حالته الاجتماعية والنفسية. وتعالى النداءات في العالم، للوقوف امام مد وتعاضم تفشي التدخين بين مختلف الفئات العمرية، والطبقات الاجتماعية في المجتمعات، وباعتباره وباء يجب اتخاذ كافة الاجراءات للحد منه، والقضاء عليه، حيث انه يعتبر من العوامل المؤدية الى الوفاة في العالم، واكثر ضرراً على صحة الانسان، ويعتبر التدخين عملية سلوكية تهدد مختلف ميادين حياة الانسان، وهو في الوقت نفسه سلوك اعتيادي يصعب التخلص منه، ويعد أحد أنماط الاعتماد على المواد المؤثرة في الأعصاب، حيث ادرجت منظمة الصحة العالمية أن التبغ ضمن المواد النفسية التي ينطبق عليها شروط الاعتماد، ويمارسها الفرد مدفوعاً برغبة ملحة للاستمرار تحاشياً لأعراض الانسحاب مثل(الصداع و الإمساك و التوتر و سرعة الاستثارة) واستجابة لأثر التحمل.

ومن المؤسف تزايد اعداد الفتيات و المراهقات اللواتي يستخدمن التدخين، ويامعان النظر في تلك الظاهرة من الطبيعي تؤدي الى العديد من المشكلات على مستوى الفرد و المجتمع، وحيث أن الشباب هم عماد الأمم و مستقبلها ويتنامى على اكتافهم ذلك المستقبل الواعد المأمول، لذلك لا بد من العمل على محاولة القضاء على كل ما يوهن قوه الشباب، وذلك لإخراج جيل مستقر صحيا واجتماعيا ونفسيا وبذلك نجني ثمار الازدهار والنماء الاقتصادي الذي هو عصب الحياة، ومما ذكر نجد ان التدخين يؤثر سلباً على اللبنة الأساسية في المجتمع كالجانب الصحي والنفسي

والاجتماعي والاقتصادي، ويهدف البحث الحالي الى التعرف على العوامل المؤدية للتدخين بين الفتيات في المجتمع السعودي.

٢- مشكلة الدراسة:

يعتبر التدخين من القضايا المهمة والتحديات الصعبة التي تواجه الانسان مع بداية القرن الحادي والعشرون ميلادي، بجانب القضايا الخطيرة الاخرى ومنها قضية التلوث، الذي يعد التدخين أحد اسبابها.

ويعتبر التدخين من أخطر السلوكيات التي تهدد صحة الفرد والمجتمع لما له من آثار سلبية على جسم الانسان وأجهزته المختلفة، فهو يسبب الكثير من الامراض على القلب والكبد والرئتين والعين، كما ينشأ عن التدخين فقدان للشهية وهذا بدوره يؤدي الى الضعف العام للجسم (شحاتة، ٢٠٠٦: ٢٣)، كذلك مرض سرطان الفم والمعدة والمريء بالإضافة الى امراض القلب وتصلبات الشرايين، والتهابات الرئة، ومن أضراره الاخرى انه يسبب التوتر والقلق وزيادة العصبية (الحسيني، ٢٠٠١: ٩٢).

اذا لا يقتصر خطر التدخين على المدخن بل يتعدى الضرر الى الاشخاص المحيطين بالمدخن، نتيجة استنشاقهم للهواء المختلط بدخان التبغ، فيصابون بالأمراض الناتجة من المواد السامة في الدخان، فالمدخن اذا يتسبب في ضرر الاخرين وعرقلة صحتهم عن قصد او غير قصد(مراد، ٢٠١٦: ١٦).

ورغم التطور والتقدم العلمي والتقني في كل المجالات وزيادة الوعي الثقافي الذي يعيشه الانسان في الوقت الحاضر، الا ان اعداد المدخنين في ازدياد مستمر في جميع المجتمعات المتقدمة والنامية، وقد بلغ عدد المدخنين في المملكة العربية السعودية الى ٦ ملايين مدخن حسب احصائيات جديدة لسنة ٢٠١٩ وينفق هؤلاء المدخنين السعوديين نحو ٦ مليارات ريال سنويا على التدخين، كما تحتل السعودية المركز الرابع

في استيراد التبغ على مستوى العالم (موقع اجابة عن التدخين-
[.https://ejaba.net/463537/2019](https://ejaba.net/463537/2019)

ويؤدي التدخين في المملكة العربية السعودية بإصابة ٧١ من الرجال و٢١ من النساء كل اسبوع، أي ما يعادل أكثر من ٥ الاف شخص تقريبا كل عام بسبب الامراض التي يسببها التبغ (تقرير الادارة العامة لوزارة الصحة-
<https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Anti-Smoking/Pages/default.aspx>

وعلى الرغم من حملات التوعية المستمرة في الكثير الدول المتقدمة والنامية مازالت الدول النامية لم تتخذ اجراءات صارمة لمكافحة التدخين، وقد تبين أن هناك احصائيات مروعة للتدخين في دول الخليج حيث تبين انه في عام ٢٠٢٠ سوف يقتل التدخين شخصا واحدا من كل ستة اشخاص أي حوالي عشرة ملايين متوفي في كل عام، وتحتل المملكة المرتبة ٢٣ في العالم باستهلاك ٢١٣٠ سيجارة للشخص سنويا (جريدة الرياض ١٥ اكتوبر، ٢٠١٩ - alriyadh.com29038).

ويمكن اعتبار التدخين قضية اخلاقية وسلوكية لما لها من انعكاسات على الفرد المدخن نفسه وعلى الاخرين والمشاركين له في المسكن والعاملين معه، فهو سلوك فردي ولكنه يؤدي المحيطين به ويؤثر في كل افراد المجتمع بطريقة مباشرة او غير مباشرة، ويؤدي الى اضرار صحية واجتماعية واقتصادية خطيرة (شحاته، ٢٠٠٦ : ٢٤).

وقد أكد (العمرى، ٢٠٠٩) في دراسة عن العوامل التي تؤدي للتدخين واتضح ان التدخين قد يؤدي الى ارتكاب الجرائم بكافة انواعها والانحراف عن السلوك الصحيح، وتعاطي المخدرات في المجتمع، ويكون سببا في انحراف المراهقين والاطفال. وحذرت منظمة الصحة العالمية بأن المرأة المستهدفة الاكبر من دوائر صناعة التبغ، مؤكدة انتشار التدخين بين النساء بشكل واضح، في وقت يظهر تراجع بطئ في

استهلاك التبغ لدى الرجال في بعض الدول، واوضحت إحصائيات المنظمة ان هناك نحو ٢٠٠ مليون مدخنة بين اكثر من بليون مدخن في العالم، اذ تبلغ نسبة لمدخنات ٩٪ مقارنة في نسبة المدخنين التي تبلغ ٤٠ في المئة، و٧ في المئة من المراهقات يدخن السجائر في مقابل ١٢ في المئة من المراهقين، مشيراً الى انه في بعض البلدان يتساوى اعداد الفتيات المدخنات بالفتيان المدخنين. (قباجة، ١٠١٣ : ٩). وحيث تقوم شركات التبغ بشن حملات دعائية قوية تعطي للمرأة الانطباع برشاقة التدخين ومظهره الاجتماعي الراقى، بالإضافة إلى إعطاء المرأة مظهر الاستقلالية (السيد، د. ن : ٩٠).

ومن هذا المنطلق تبرز اهمية دراسة مشكلة انتشار التدخين بين الفتيات اللاتي هن امهات المستقبل ويقع عليهن المسؤولية في تربية النشء، لذلك تأتي اهمية البحث الحالي بألقاء الضوء على أهم العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والاعلامية والتكنولوجية المؤدية للتدخين بين الفتيات.

٣- اهمية الدراسة :

١- الاهمية النظرية :

- تعتبر الدراسات التي تناولت موضوع التدخين لدى الفتيات قليلة نوعاً ما، لذا تعد هذه الدراسة من الدراسات الأولية التي تناولت هذا الموضوع في المجتمع السعودي ومن هنا تبرز الأهمية العلمية لهذه الدراسة.
- أصبح انتشار استخدام التدخين بين الفتيات واقعاً ملاحظاً، لذا فإن هذا البحث يساهم في فهم وتحليل العوامل المؤدية لانتشاره.
- هناك العديد من التوصيات من قبل الباحثين بضرورة دراسة المواضيع التي تتعلق بالمرأة في العالم العربي عامة والمجتمع السعودي خاصة.

٢- الأهمية التطبيقية :

- أما على المجال العملي أو التطبيقي فتأمل الباحثة أن يستفاد من نتائج هذه الدراسة في مجال الإرشاد والتخطيط الأسري لمعرفة العوامل التي تؤدي لانتشار التدخين لنشر الوعي وحل بعض المشكلات لدى الفتيات.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وفتح الطريق أمام إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية الأخرى التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

٤- أهداف البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في "التعرف على العوامل المؤدية للتدخين بين الفتيات في المجتمع السعودي" وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية :-

- ١- التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية للتدخين بين الفتيات.
- ٢- التعرف على العوامل النفسية المؤدية للتدخين بين الفتيات.
- ٣- التعرف على العوامل الاقتصادية المؤدية للتدخين بين الفتيات.
- ٤- التعرف على العوامل الاعلامية التكنولوجية المؤدية للتدخين بين الفتيات.

٥- تساؤلات البحث :-

ومن خلال تساؤل الدراسة الرئيس "ما العوامل المؤدية للتدخين بين الفتيات في المجتمع السعودي" يمكننا أن نحدد تساؤلات الدراسة الفرعية وهي كما يلي :-

- ١- ما العوامل الاجتماعية المؤدية للتدخين بين الفتيات؟
- ٢- ما العوامل النفسية المؤدية للتدخين بين الفتيات؟
- ٣- ما العوامل الاقتصادية المؤدية للتدخين بين الفتيات؟
- ٤- ما العوامل الاعلامية التكنولوجية المؤدية للتدخين بين الفتيات؟

٦- مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم العوامل :-

تعريف عوامل لغة: جمع عاملة. عوامل الدابة: قوائمها، أرجلها. (ابن منظور، ٢٠٠٣: ١٠٤).

العوامل هي :- الوسائل التي تؤدي الى نتائج سلبية او ايجابية أو تكون ممهدة لنشوء ظاهرة نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية غيرها أو تؤدي الى نهايتها أو تطورها أو استمرارها (العمرى، ٢٠٠٩: ٧٠). تعريف العوامل اجرائياً: الاسباب والظروف التي تؤدي بالفتيات الى التدخين.

٢- مفهوم التدخين :- لغة: دخن/ دخنَ على يدخن، تدخينًا، فهو مُدخنٌ، والمفعول مُدخنٌ (للمتعدّي): - دَخَنَتِ النَّارُ دَخْنًا، كَثُرَ دُخَانُهَا وَظَهَرَ وَارْتَفَعَ :- دَخَنَتِ فُوْهَةَ الْبِرْكَانِ. (ابن منظور، ٢٠٠٣: ١٦٤)، ويعرف التدخين بانه لفافه تصنع بوضع اوراق نبات التبغ بعد تجفيفها في أنابيب ورقية أو لفافات ثم إشعال هذه اللفائف ويقوم المدخن امتصاصها من طرف آخر ثم يبلع الطعام و الشراب و إخراجها بعد ذلك من الأنف أو الفم أو منهما معا، كذلك يعتبر: سلوك يكتسبه الفرد و يمارسه بصفه مستمرة، ويصاحبه احدى العلامات التالية: - ضعف في الرغبة عن التخلي عنه واعراض انسحابيه عند محاولة الاقلاع عنه تتمثل في القلق، الصداع، التوتر، سرعة الاستثارة، عدم التركيز(عيسى: ١٩٩٤م: ٥٤). ويعرف التدخين اجرائياً: - سلوك يكتسبه الفرد ويمارسه بصفة مستمرة عن طريق الفم والاستنشاق.

٣- مفهوم المدخن: المدخن هو من لا يقل تدخينه عن سيجارة واحدة بصفة يومية باختياره وبصورة متواصلة في مدة لا تقل عن شهر واحد (العمرى، ٢٠٠٩: ٢٠). ويعرف اجرائياً: الفتيات اللاتي يستخدمن السجائر في المجتمع السعودي.

٤ مفهوم الفتيات :- الفتيات : فتاة : الجمع : فتيات مؤنث فتى ، فتاة : شابة والفتى : الشاب أول شبابه بين المراهقة والرُجولة (ابن منظور، ٢٠٠٣ : ١٢٢). وتعرف الفتيات اجرائياً :- الطالبات الجامعيات ويمثلن فئة الشباب من الاناث التي تم تطبيق الدراسة عليهن في المجتمع السعودي.

٧- الدراسات السابقة :-

- دراسة (الناصر، حصّة، وخليفة، عبد اللطيف، ٢٠٠١م) بعنوان "المعتقدات حول تدخين السجائر وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت". هذه الدراسة تتمحور حوله مجموعة من الأهداف وهي الكشف عن الفروق بين المدخنين و غير المدخنين في نسق معتقداتهم حول التدخين و الوقوف على جوانب التشابه و الاختلاف بين المجموعتين ودراسة العلاقة بين التدخين و الحُجل و تتضمن معرفة الفروق بين المدخنين و غير المدخنين في الحُجل والغضب، و تم استخدام المنهج التجريبي، و طبقت الدراسة على عينة ٤٢٢ طالب، و من اهم النتائج: أن من اسباب البدء في استخدام التدخين من خلال وجهة نظر الطلاب المدخنين هي التعرض للمشاكل و المتاعب النفسية أما غير المدخنين فيرجعون الأسباب الى مجازاة الأصدقاء، و يعتقد المدخنين أن المدخن شخص اجتماعي و واثق من نفسه و يعتمد عليه الآخرون أما غيرهم فهم يرون المدخن شخص عدواني و متهور، كما يعتقد المدخنين أنهم أكثر قبولاً اجتماعياً وأكثر توافقاً أما غير المدخنين فيرون انهم مزعجين و معرضين للمشاكل و أوضحت الدراسة بأن العينة مدركة أن التدخين يسبب أمراض ولكن لا يستطيعون التوقف عنه.

- دراسة (يوسف مصطفى عوض الله، ٢٠٠٨م) بعنوان "التدخين وعلاقته بمستوى القلق، وبعض سمات الشخصية للأطباء المدخنين في قطاع غزة" تم استخدام

المنهج الاحصائي. والعينة عينة استطلاعية: تكونت من (٥٤) طبيب في غزة. وعينة فعلية: تكون من (١٨٦) طبيياً تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية في غزة. وتهدف الدراسة تحقيق عدة اهداف منها: الكشف عن مدى تأثير التدخين على مستوى القلق وبعض السمات الشخصية مثل العدوانية، والانطوائية، لدى الأطباء العاملين في المراكز الطبية بقطاع غزة والكشف عن الأضرار الصحية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية الناجمة عن التدخين، وقد توصلت الدراسة الى أن القلق احتل مرتبة مرتفعة بين الأطباء المدخنين في قطاع غزة، ومن أبرز سمات الشخصية لديهم كانت الاعتمادية والنظرة السلبية للحياة والعدوان.

- دراسة (العمرى، عبد الهادي بن يحيى ٢٠٠٩م) بعنوان الدراسة (العوامل والأسباب التي تدفع إلى ممارسة سلوك التدخين من وجهة نظر بعض الطلاب المدخنين وغير المدخنين من طلاب المرحلة الثانوية) وتعتمد على المنهج الاستنباطي، وهدف إلى التعرف على أهم العوامل والأسباب لممارسة التدخين لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة، وتوصل الباحث إلى أن نسبة المدخنين ٣٢.٥٪، بينما بلغت نسبة الغير مدخنين ٦٧.٥٪، واحتلت العوامل الاجتماعية المرتبة الأولى ثم تليها العوامل الاقتصادية ثم الأسرية فالإعلامية والدينية فالتربوية فالثقافية وأخيراً النفسية .

- دراسة (الزهراني، عبد الكريم، ٢٠٠٩م) بعنوان "التدخين وانعكاساته التنظيمية" في المملكة العربية السعودية على مدينتي (الجوف، الباحة). وعينة الدراسة حددها الباحث المجتمع المستهدف بالعاملين والمتعاملين بجوازات منطقتي الجوف والباحة. واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. ومن أهم النتائج: إن حجم انتشار مشكلة التدخين في مجتمع الدراسة يتراوح بين (٣٧.٧٪) الى (٤٦.١٪)، وتبين أن اهم الاسباب المؤدية للتدخين هي الأسباب النفسية، يليها

الاجتماعية والاقتصادية، وأهم الانعكاسات التنظيمية للتدخين كانت على البيئة الداخلية للمنظمة ومن ثم الانعكاسات على جماعات العمل غير الرسمية ومن ثم على الأداء الوظيفي، وأخيراً الانعكاسات على وظائف المنظمة وأنشطتها. ومثلت الأساليب الوقائية لأفراد مجتمع الدراسة أهم الأساليب العلاجية لمشكلة تدخين العاملين في المنظمات.

- (القشعان، حمود فهد، ٢٠١١) هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى انتشار التدخين بين عينة من الشباب في المجتمع الكويتي من الجنسين. والوقوف على العوامل الاجتماعية والثقافية التي يمكن أن تتعلق بسلوك التدخين لدى هذه الفئة، وكذلك قياس اتجاهاتهم نحو هذا السلوك. بالاعتماد على المنهج الوصفي عن طريق المسح الاجتماعي، وتم تطبيق العينة على عدد ٣٦٩٣ مبحوث ومبحوثة، تراوحت أعمارهم بين ١٨ إلى ٢٤ سنة بمتوسط عمر ٢١.١٧ سنة. بطريقة العينة المتاحة بعد أن تمت مراعاة قضية التطوع في الإجابة. ومن نتائج الدراسة اتضح أن خطورة الوضع الصحي الذي من الممكن أن تتعرض لها هذه الشريحة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام وذلك نتيجة لعدة من المتغيرات والعوامل التي أثرت بشكل كبير على سلوك المدخن واتجاهاته. فقد تبين أن صغر عمر يبدأ فيه المدخن بتناول السيارة الأولى والتي قدر ب ١٤ عاماً تقريبا، والنسبة العالية من الشباب المدخنين ولا سيما الذكور منهم والتي بلغت نسبة ما يقارب من ٤٠٪ من أفراد العينة، بالإضافة إلى ارتباط التدخين ببعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية مثل المستوى الاقتصادي، ومستوى التدين، ومستوى الصحة العامة ومستوى الصحة النفسية العامة، وكذلك وجود بعض الاختلافات بين المدخنين وغير المدخنين في مقياس الاتجاهات السلبية نحو التدخين. هذا

بالإضافة إلى أنه وضح بشكل جلي تأثير البيئة الأسرية على المدخن وسلوكه المرتبط بالتدخين بشكل عام.

- دراسة (الشمري، فايض ١٤٣٤)، وتهدف الدراسة الى الوقوف على نسبة انتشار التدخين لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة. واهم الأسباب المؤدية إلى انتشار التدخين وتقديم مقترحات للحد من انتشار التدخين لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من سبع مدارس ثانوية بالمدينة المنورة في القطاع الحكومي، باستخدام اداة المقابلة، ومن أهم نتائج الدراسة ان نسبة انتشار التدخين بين المدارس الثانوية بالمدينة المنورة هي ٣٢٪، وتوصلت الدراسة أن أهم الأسباب للتدخين هي البطالة ووقت الفراغ لدى الشباب، ضعف الوعي الثقافي لدى الأسرة من التدخين، قلة الوازع الديني عند كثير من المراهقين، وأن الأضرار الصحية للتدخين، لا تظهر مباشرة على المدخنين، والدور السلبي للإعلام والمتمثل في ترويج سلعة الدخان وتزينها للمواطنين، والترف وتوفر المبالغ المالية، وتقليد الكبار وخاصة الأب أو المعلم، ورفقاء السوء الذين يصحبونهم الشباب.

-دراسة (العُمري، سليمان، ٢٠١٤) عن عوامل وآثار ظاهرة التدخين في المجتمع السعودي، وطبقت الدراسة على عينة من شرائح اجتماعية واقتصادية مختلفة وبلغ عددها ٥٥٥، وأوصت الدراسة بضرورة تنظيم برامج في المدرسة بوجه خاص لتوعية الآباء وأولياء الأمور بأضرار التدخين وأهمية متابعة أولادهم ومراقبتهم كإجراء وقائي للحيلولة دون انجرافهم في هذه العادة. وشددت على ضرورة تنظيم حملة وطنية شاملة للوقاية ومكافحة ظاهرة التدخين تشمل جميع منابع هذه العادة تشترك فيها جميع الوزارات التي لها علاقة بهذا الأمر. بحيث تشمل هذه الحملة رفع أسعار السجائر ومتطلبات التدخين، وعلاج المدخنين، والتركيز على الجانب الوقائي من

تنظيم محاضرات وندوات في النوادي ووسائل الإعلام المختلفة التي تبين مضار التدخين على مختلف المستويات. كما طالبت الدراسة بإجراء دراسة شاملة عن ظاهرة التدخين في المجتمع السعودي تشمل الإناث إضافة إلى الذكور في مختلف الشرائح والفئات الاجتماعية، إلى جانب ذلك دعت إلى ضرورة تنظيم برامج للمساعدة في الإقلاع عن التدخين وذلك من خلال تنظيم معارض للتوعية بأضرار التدخين، وإصدار الكتيبات والنشرات، والملصقات إضافة إلى إنشاء عيادات خاصة بإشراف وزارة الصحة في المواقع التي تسودها هذه الظاهرة على نطاق واسع، تبين أن غالبية الباحثين لديهم الرغبة في الإقلاع عن التدخين. وتبين أن أكثر الأمراض انتشاراً لدى أفراد العينة هي أمراض الجهاز التنفسي يليها السعال ثم الغثيان ثم التهاب الشعب الهوائية، وأظهرت الدراسة أن أقوى العوامل المشجعة على التجربة من التدخين هي إغراء وتشجيع الزملاء والرفاق، ثم التجربة الشخصية، ثم تشجيع وتقليد أحد أفراد الأسرة ثم الرغبة في زيادة الثقة بالنفس وتأكيد الذات ثم رغبة في التقليد واكتشاف أسرار التجربة، كما توصلت الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة يعانون من مشكلات شخصية وأسرية أو اجتماعية.

- دراسة (العصيمي، منصور ٢٠١٤) بعنوان ما لعوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالسلوك الخطر لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتهدف إلى معرفة السلوكيات الخطرة المنتشرة بين الشباب في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. وطبقت الدراسة على ١٠٧٠٠ طالب باستخدام المنهج الوصفي وتم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبانة، ومن أهم نتائج الدراسة تبين أن هناك سلوكيات خطيرة أهمها الميل للانتحار والميل للانتماء لرفقاء السوء وتعاطي المخدرات وانتشار التدخين والسرقة والميل للجنس الغير

مشروع، وأكدت الدراسة ان هناك ارتباط بين هذه السلوكيات وبين التماسك الاسري واهتمام الاسرة بالأبناء.

٨- الإطار النظري للدراسة: -

١- نبذة تاريخية عن التدخين، واهم الاضرار الناجمة عن التدخين: -

أ- نبذة تاريخية عن التدخين: - يرجع تاريخ التدخين الى عام 5,000 قبل الميلاد، حيث وجد في العديد من الثقافات المختلفة حول العالم، وقد لازم قديما الاحتفالات الدينية، مثل تقديم القرابين للآلهة وطقوس التطهير او لأغراض التكهن والتنوير الروحي، ثم جاء الغزو الاوروبي للأمريكيتين لينشر تدخين التبغ في كل انحاء العالم انتشارا واسعا (سمير، ٢٠٠٩: ٢٣).

ب- اضرار ومخاطر التدخين: - ينتج عن التدخين جملة من المخاطر والاضرار التي تهدد سلامة الانسان في كافة المجالات الحياتية سواء على الصحة الجسدية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية ومن خلال العرض سنلقي الضوء على جزء منها وتتمثل فيما يلي: -

- من الاضرار الجسدية: - يؤدي التدخين الى الاصابة بأمراض خطيرة في الجهاز التنفسي والرئتين والقلب، ويعتبر سبباً للإصابة بالجلطات بأنواعها الدماغية والسكتة القلبية وتصلب الشرايين، بالإضافة لأمراض الفم واللثة وتسوس الاسنان، ويزيد من احتمالية الاصابة بالفطريات والتقرحات الفموية، وكذلك يؤثر على الجهاز العصبي والصحة النفسية للإنسان، كما يهدد صحة النساء الحوامل وصحة الاجنة حيث يزيد من احتمالية الاجهاض وتسمم الحمل ونقص وزن الجنين وقد يعرضه لتشوهات وامراض متعددة (المجلس القومي لمكافحة وعلاج الادمان، ٢٠٠١).

- ومن الاضرار النفسية: - حيث يعاني المدخنون من سوء التوافق، القلق، والشعور بالذنب وكذلك عدم الرضا عن الذات وضعف التحم الذاتي والتمرد، والضغوط النفسية التي قد يشعر المدخن بان استخدام التدخين يساعده على الاسترخاء وارتفاع مستوى الاثارة النفسية المؤقتة (السلامة، ٢٠٠٧: ٤٥).
- ومن الاضرار الاقتصادية: - يؤدي التدخين الى إنفاق جزء كبير من الدخل الشهري على شراء السجائر، وبالتالي تستنزف قدراتهم المالية على حساب الالتزامات الحياتية الاخرى، مما يعرضه الى مشاكل اسرية واجتماعية متعددة (المجلس القومي لمكافحة وعلاج الادمان، ٢٠٠١).
- ومن الاضرار الاجتماعية: - يؤثر على الطاقة ويزيد من الشعور بالكسل والتعب وتعرضه للمشاكل الصحية كل ذلك يستنزف طاقات المجتمع، وخاصة القطاع العام في الانفاق على القطاع الصحي، وتمثل هذه الطاقات الوقت والجهد والمال مما يؤثر على قدرات افراد المجتمع على العيش بشكل طبيعي، بالإضافة الى تلوث الهواء بالغازات السامة التي تضر الصحة (السلامة، ٢٠٠٧: ٤٥).

٢- المداخل النظرية للدراسة: -

يحتاج الباحث في العلوم الإنسانية الى النظرية التي تعمل على توجيهه في عمليات جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة والتساؤلات التي يسعى للإجابة عنها، فضلاً على أنها تساعد الباحث في عملية تحديد مسار واتجاه البحث نحو الموضوعات التي قد تكون أكثر أهمية من غيرها بحيث تعمل على إدراك ما يتم الوصول إليه من نتائج. وبناءً على ذلك سوف تقوم الباحثة في هذه الدراسة باستخدام وتوظيف بعض النظريات بالشكل الذي يساعد على زيادة فهم موضوع الدراسة "العوامل المؤدية للتدخين لدى الفتيات في المجتمع السعودي". وفيما يلي استعراض للنظريات التي ترتبط بالدراسة الحالية: -

١- **التفاعلية الرمزية**: تنطلق نظرية التفاعل الرمزي من القبول بالخبرة الإنسانية العادية كمنع نهائي لكل معرفة وقيمة من خلال دراسة عملية التفاعل والاتصال بين الناس، وتعتبر اللغة أساساً حيويًا وواسطة مهمه للتفاعل والاتصال البشري باستخدام الرموز، والعقل البشري، والنفس البشرية كأدوات علمية أو ركائز تنظيرية لدراسة السلوك الإنساني الذي يتشكل بواسطة الأوضاع، والمواقف المباشرة، بالإضافة إلى حل المشاكل الاجتماعية التي يواجهها المجتمع من خلال تسجيل وتلخيص الخبرات السابقة، وتصوّر هذه النظرية المجتمع باعتباره نسقاً من العمليات التفسيرية التي تحكم السلوك فالمجتمع هو شبكة من الأفعال التي تتكوّن أثناء عملية التفاعل التفسيري التي توجّهها موضوعات خاصّة في المجتمع، ومن أبرز مفكري التفاعل الرمزي : جورج هربرت ميد Gorge Herbert Mead وتشارلز كولي Tsharls Koley وارفنك كوفمان Arfenc Kofman(العصيمي، ٢٠٠٤، ٦٦).

ويعتبر تشارلز كولي Tsharls Koley أول من درس العلاقات من خلال مفهوم الجماعة الأولية التي تتميز بعلاقات المواجهة والتقارب وهي الجماعة التي تُشكل طبيعة الفرد الاجتماعية ومثاليته وتُعطي الفرد خبراته المبكرة التي تُنمي فيه الشعور بالوحدة الاجتماعية، وهي المحور للمثل الأولية مثل الإخلاص والثقة وتحقق الجماعة درجة تفاعله من خلال الاتصال (العصيمي، ٢٠٠٤، ٦٦).

يرى هيربرت ميد Herbart Mead أبرز مؤسسي النظرية التفاعلية الرمزية أن المعاني والرموز سبباً لتفاعل الفرد مع مجتمعة، وثقافته عن طريق الخبرات الاجتماعية التي يمر بها الفرد، بالإضافة إلى تفاعله مع الآخرين في مجتمعه، فثقافة المجتمع والمرحلة العمرية للأفراد ودرجة تجانس فئات المجتمع والخبرات السمعية ودور الفرد في الأسرة، ودور الأسرة في الفرد كل هذه العوامل تدخل في صياغة شخصية الفرد وفي تحديد السلوك المناسب في الوقت المناسب، ومن أهم العوامل التي تُؤثر في تكوين إدراك الفرد لنفسه، وللآخرين هي: كمية المعلومات المتوفرة للفرد، فكلما كانت كمية المعلومات غزيره أثر ذلك في دور الفرد في التفاعل مع الآخرين، ومع المواقف التي يتعرض لها، كما أن عدم التمييز بين المعلومات الخيالية والواقعية تؤدي إلى نوع من التشويش يُؤثر ذلك على إدراك الفرد، وعلى تفاعله مع الآخرين، وأن اهتمام الفرد بالآخرين يساعد على توجيه تفاعله نحوهم، كما أن درجة انتظام المعلومات لدى الفرد عن الموقف أو عن الآخرين يساعد على انتظام التفاعل، والسلوك، وعلى توحده إلى درجة كبيره (عمر، ١٩٩٧، ١٨).

وحيث تقوم هذه النظرية بتحديد المجال الزمني والمكاني الذي تحدث فيه الأحداث، والقواعد الاجتماعية السائدة في المجتمع، وما اعتاد الناس على ممارسته من

السلوك، والقيم الاجتماعية، وأثر التنشئة الاجتماعية التي يكتسبها الفرد طوال فترة حياته، وجميع هذه العوامل تؤثر في تفاعلات الفرد في مجتمعه (عمر، ١٤٦، ١٩٩٧). وأيضاً تقرر نظرية التفاعل الرمزي أن التفاعل مع الآخرين هو أكثر العوامل أهمية في تحديد السلوك الإنساني، وانتقلت من دراسة الظواهر الاجتماعية الشاملة إلى تناول الوحدات الاجتماعية ذات النطاق المحدود، فبعد أن كانت محددات السلوك تتبع من عوامل قائمة في البناء الاجتماعي أوفي إطار العمليات التاريخية الشاملة التي يمر بها المجتمع، أصبحت محددات السلوك تتناول الوحدات المحدودة مقصورة في نطاق المجالات الاجتماعية ذات النطاق الضيق كالوسط الاجتماعي المباشر الذي يتفاعل الفرد فيه مع أعضائه في إطار العلاقات الاجتماعية (العرايبي، ١٩٩١، ١٨٨).

كما تهتم هذه النظرية بما يكتنف حياة الإنسان من مشكلات من خلال فهم الإنسان لذاته الفاعلة وأدواره والمواقف التي يمر بها داخل الحيز المجالي الذي يتفاعل ويتعايش فيه (الغريب، ١٤٣٠، ٢٤). وتعتبر هذه النظرية مدخلاً مهماً لدراسة حياة الجماعة الإنسانية والسلوك الشخصي، وتدعو إلى استقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص مع التركيز على أهمية المعاني والمواقف والرموز ذلك لأن التفاعل بين الأفراد يتم عن طريق استخدام الرموز وتفسيرها والتحقق من معاني أفعال الآخرين. وترتكز هذه النظرية على تفسير كيفية انضباط أعضاء الأسرة عن طريق جماعتهم الأسرية، وكذلك تفسير التفاعلات والمعاني المشتركة التي تعتبر لب السلوك. ويرى هيل Hill وهانسن Hansen أن المفهوم التفاعلي يبني على إدراك الفرد للمعايير أو توقعات الدور تجعله ملتزماً في سلوكه بأعضاء الجماعة سواء على المستوى الفردي أو المستوى الجماعي. ويحدد الفرد هذه التوقعات في أي موقف تبعاً لمصدرها (الجماعة

المرجعية) وبناء على تصوره الذاتي وعندما يتمكن من ذلك يقوم بدوره (الخولي، بدون، ١٥٦).

وتدرس التفاعلية الرمزية الأدوار في نطاق عملية التفاعل وهي نفسها التوقعات المتبادلة، وتعتبر أدوار دينامية تنتج دائماً معايير جديدة وقيماً جديدة، فالدور يتبلور حول الذات الفاعلة في العالم الرمزي. وكلما كان العالم الرمزي مختلفاً ومتبايناً كلما تبلورت توقعات الأدوار بينهما بشكل ضعيف وبطيء، وكلما شهد التفاعل بينهما ضرورياً من التوتر والصراع. ويحدث العكس في حالة اشتراك الطرفين في عالم رمزي واحد (الجوهري، ٣٤، ١٤٣٠).

وضمن التفاعلية الرمزية هناك نظرية تهتم بدراسة الحياة اليومية التي صاغها جرانفكيل Granfikal وطور مفاهيمها جوفمان Gofman وزيرمان Serman، وتفسر العلاقات الخاصة في المجتمعات الحضرية والصناعية، وتنطلق من البحث عن الخصائص العقلانية للتعبيرات المرتبطة والمؤثرات والأفعال المنتظمة في الحياة اليومية، لذا ترى أن النظم الاجتماعية والنظام الأخلاقي يُوجدان داخل التفاعل بين الافراد. ويعتبر التفاعل هو الوسيلة الرئيسية لترشيد الشعوب للسلوك من خلال الاهتمام بواقية الفعل الاجتماعي الصادر من الفاعل كما هو (لا كما يجب أن يكون عليه) أي السلوك العملي الذي يتم ملاحظته وتسجيله دون إقحام قوالب جاهزة كمصطلحات تعبر عن جوهر الفعل، تناسب هذه النظرية الحياة العصرية في المجتمعات المتقدمة صناعياً وحضارياً التي تتسطح فيها العلاقات الاجتماعية، وشيوع الجهولية فيها، وممارسة هوايات فرديه وجمعيه عديده ومتنوعة، لذا فللفرد العصري حرية في اختيار أصدقائه، ونوع عمله، ودراسته، واختصاصه بها، وهواياته، ووسائل ترفيهه، لذا ترى الفرد غير ملزم بالتماثل مع معايير مجتمعة وقيمة وإنها غير مفروضة عليه، لكن

هذا النمط في السلوك الموجود في المجتمعات المعاصرة حالياً لم يكن هكذا قبل تقدم المدنية والتطور التقني السريع، حيث أن التغيرات التي حدثت في المجتمعات من ضعف آليات الضبط الاجتماعية العرفية في هذه المجتمعات بسبب سيطرة المادة على تفكير أفرادها، وصغر حجم الأسرة فيها واستقلالية أفرادها بسبب استقلاليتهم المهنية، والمالية، وامتصاص العمل ساعات طويلة من وقت النهار(العصيمي، ٦٦، ٢٠٠٤).

كل ذلك لم يدع العلاقات الاجتماعية أن تعمل ويتسع نسيجها بحريتها بل نجح بعضها وتقلص البعض الآخر، فزادت حالة الفردية فيها وزاد النشاط الفردي على حساب علاقات الصداقة والقربة، فتوجه اهتمام المنظرين إلى دراسة فعل الفرد بصيغته الجديدة فأصبح قليل الخضوع للضوابط العرفية وزيادة الخضوع للضوابط الرسمية وضعف الارتباط بالآخرين، وقد زاد الارتباط ذاته، وبالمؤسسات الرسمية (عمر، ٣٠٨، ١٩٩٧).

وتعد نظرية التفاعل الرمزي من أهم النظريات لدراسة العلاقات والتفاعلات والعوامل المؤثرة فيها. وتهتم بالتفاعل بين طرفين ومن خلال هذه النظرية يكون التفاعل بين الفتيات اثناء تبادل العلاقات الاجتماعية خارج حدود الاسرة ومن خلال الدراسة التالية فان الفتيات قد يتأثرن ببعضهن، ويمكن تحديد أهم محاور الاستفادة من هذه النظرية في هذه الدراسة :-

- يتعامل الانسان مع الأشياء على معانيها بالنسبة له ومن هذه الأشياء استخدام التدخين بالتقليد واكتساب مظهر سلوكي جذاب.
- تساعدنا في فهم التفاعل عن بعد باعتباره لا يتم وجهاً لوجه مع الاخرين ويتم من خلال التأثير بالأعلام وبرامج ومواقع التواصل بالترويج للتدخين وعرضه بطريقة جذابة.

٢- نظرية الانتشار الثقافي : -

تنطلق النظرية الانتشارية من أن التغيير الثقافي يرجع إلى عامل الانتشار، فالانتشار عملية تنتشر بموجبها سمات ثقافية من منطقته إلى أخرى، وإلى أن تعم تلك السمات أنحاء العالم، لان من سمات الثقافة الانتشار. وتميز هذه النظرية بين انتقال التراث وانتشاره، فيعني الاول: الانتقال الثقافي عبر الأجيال (من جيل إلى آخر) داخل المجتمع، أما الثاني فهو يعني: انتقال سمات ثقافية من مجتمع إلى آخر. وبمعنى آخر أن التراث يعمل وفق عامل الزمن، بينما الانتشار يعمل وفق عامل المكان. وترجع هذه النظرية التغيرات التي تحدث في مجتمع، إنما تأتي نتيجة استعارة سمات ثقافية من مجتمع ثان، أي أن التغيرات الثقافية ترجع في مصدرها إلى ثقافة أخرى.

انطلاقاً من ذلك، تبني النظرية أفكارها على عامل الانتشار، وهو في كل الحالات لا يعني انتقال الأفراد، وإنما انتقال السمات الثقافية. وقد جاء مصطلح الانتشار الثقافي في كتابات علماء الأنثروبولوجيا، حيث ذهب تايلور في كتابه (الثقافة البدائية) إلى أن فكرة الانتشار الثقافي جاءت لتكشف عن سر التشابه لكثير من السمات والعناصر الثقافية في مجتمعات متباعدة عن بعضها، مرجعاً ذلك التشابه إلى انتشار الثقافة وانتقالها من مصدر واحد، أو من عدد من المصادر، نتيجة للاتصال الثقافي بين تلك المجتمعات. وقد تكون هجرة العنصر الثقافي كاملة أو جزئية.

وتعتمد عملية الانتشار على عامل الاختراع الذي يعتبر أصل الثقافة الجديدة، ويؤدي في النهاية إلى استمرارية بناء الثقافة وحفظها من الفناء. وأما آليات الانتشار فهي متعددة منها: الهجرة والاستعمار والثورة وغيرها. ولا تخلو عملية الانتشار من وجود عوائق، الأمر الذي يؤدي إلى مقاومة الثقافة المستعارة، وإبطاء عملية التغيير عموماً. ويتبين من ذلك، إن النظرية الانتشارية تؤكد على الانتشار

الثقافي بوصفه عاملاً للتغير، والاهتمام بالثقافة، والروابط الثقافية (الدقس، ١٤٧، ٢٠٠٥).

وتعتبر التغيرات التقنية تغيرات متتابعة وتؤدي إلى حصول آثار مصاحبة أو مشتقة على هيئات سلسلة مترابطة ومتواصلة من الحلقات ومن ثم تؤدي هذه إلى تغيرات واسعة اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية وتغير في الاتجاهات لدى الأفراد وتنامي التخصص في العمل، كما أن هناك علاقة قوية بين استخدام التقنية والتغير الاجتماعي، وتبدو هذه الظاهرة بوضوح كلما تقدم المجتمع في استخدام التقنية مما يؤدي إلى ظهور المؤسسات الصناعية الضخمة، والتغير في مجال القيم الاجتماعية مثل قيمة الوقت وقيمة العمل والنظرة إلى المرأة وإيجاد قيم جديدة تتلاءم مع العمل الصناعي، وتزداد التغيرات الاجتماعية بزيادة التراكمات المادية، لذا فالتغير المادي وهو سريع يؤدي إلى تغيير غير مادي.

أما من حيث نظرية هيجن Hegen عن الانتشار الثقافي التي تعتبر من أهم النظريات المفسرة لانتشار سمة أو عنصر ثقافي، حيث يرى هيجن أن التغير الثقافي يرجع إلى عامل الانتشار، التي يتم بموجبها انتشار سمات ثقافية من منطقة إلى أخرى ومن مكان لآخر. ويتلخص اتجاه هيجن Hegen من عدة أبعاد أهمها وما يتوافق مع الدراسة الحالية من حيث انتشار استخدام التدخين بين الفتيات أهمها: - الانسجام: - وتعني أن تكون درجة الفهم (الوعي) للمنتج متوافقة مع القيم الحاضرة، والتجربة الماضية ولستلزمات الرغبات المستقبلية، فمدى الانسجام يساعد في سرعة قبول أو بطء المبتكرات أو الأفكار الجديدة، فإذا كانت العلاقة بين المجتمع والابتكارات ذات نسبة انسجام إيجابية أصبح الابتكار أكثر قبولاً لدى أفراد المجتمع (العصيمي، ٦٧، ٢٠٠٤).

ونلاحظ أن هناك علاقة بين استخدام التدخين وقبوله في المجتمع، وذلك من خلال انسجامه مع الرغبات، وعدم تعارضه مع القيم الحالية، ويتضح ذلك من انتشار استخدام التدخين وانتشار فكرة القبول الاجتماعي.

- قابلية التجربة: - وذلك من خلال مدى إمكانية القيام بالتجربة في حدود معينة، وترى النظرية أن كل مبتكر يمكن تجربته تزيد القناعة فيه، وبالتالي تزداد إمكانية قبوله وانتشاره، وتكون العلاقة بين أفراد المجتمع ونسبة القبول للمبتكر إيجابية بازدياد نسبة التجريب، لذا فالمقبلين الأولين للابتكارات يفهمون قابلية التجربة أكثر من المتأخرين (العصيمي، ٧٦، ٢٠٤). كما أن قابلية التجربة في مجال استخدام التدخين للفتيات تتمثل فيما يحققه لها من استقلالية وجاذبية.

ومن خلال نظرية الانتشار الثقافي نلاحظ انتشار استخدام التدخين بين الفتيات في المجتمع السعودي، وذلك بسبب تغييرات اجتماعية وثقافية وتكنولوجية يتعرض لها المجتمع، ومن خلال الدراسة الحالية فإن الفتيات يتأثرن بالتغيرات الثقافية بفعل الانتشار الثقافي.

٩- منهجية الدراسة وإجراءاتها :-

١- منهج الدراسة :- تعد الدراسة الحالية دراسة وصفية تحليلية (Descriptive Study)، تهدف الى دراسة حقائق راهنة ومتعلقة بطبيعة ظاهرة او موقف او مجموعة من الناس او الاحداث(الخواجة، ٢٠١٤ : ١٥)، وذلك باستخدام منهج المسح الاجتماعي (Social Survey) بالعينة الذي يهتم بدراسة جزء من أفراد المجتمع أو عدد محدد من الحالات وذلك في حدود الوقت والامكانيات، ويعتبر هذا النوع الاكثر استخداما في البحث الاجتماعي، وتهدف الدراسة الحالية الى جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بموضوع البحث(العوامل المؤدية للتدخين بين الفتيات في المجتمع السعودي) ومن ثم تحليل البيانات وتفسيرها لاستخلاص النتائج النهائية والوصول الى المقترحات والمعلومات المتعلقة بالموضوع.

٢- مجتمع الدراسة :- يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن التي تعد أكبر جامعه نسائية بالعالم. خلال فترة إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي من العام الدراسي ١٤٣٩ / ١٤٤٠هـ.

٣- عينة الدراسة :- استخدمت هذه الدراسة العينة العشوائية من الطالبات الملتحقات بالمرحلة الجامعية المدخنات وغير المدخنات في مختلف التخصصات النظرية والعملية، وهذه العينة تتيح لجميع أفراد مجتمع الدراسة الفرصة المتكافئة في الظهور دون أن يتم أي تحيز أو تدخل من قبل الباحث. حيث بلغ عدد طالبات المرحلة الجامعية المسجلين بالبيكالوريوس للعام ١٤٣٩هـ (١٨٢٥٠) طالبة، وباستخدام الجداول للعينات لحساب حجم العينة حسب ما ذكر في كتاب الضحيان لحساب العينات، يصبح حجم العينة ٣٥٠، وذلك حسب حجم المجتمع الاصلي لعينة الدراسة (كتاب الضحيان، ٢٠١٢ : ٤٠). وبعد التطبيق الميداني تم جمع (٣٥٠) استبانة وبعد الفرز

اتضح ان (٣١٠) استبانة صالحة للتحليل الاحصائي ، والباقي تم استبعادها لعدم اكتمال البيانات.

٤- اسلوب تحليل البيانات :- تم مراجعة الاستمارة وترميزها وتفرغها وتحليل البيانات بواسطة استخدام الحاسب الآلي باستخدام نظام SPSS وسيتم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات ومنها : - الجداول التكرارية البسيطة لتنظيم البيانات وعرضها. FREQUENCY TABLES - معامل الارتباط المناسب للبيانات معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة. - تحليل التباين One way ANOVA

٥- أداة جمع البيانات :- تم اعتماد أداة الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة وقد تم تصميمها بالاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة المشابهة، حيث يعد الاستبيان «أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم بشكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عليها من قبل الأفراد مجتمع الدراسة». ذوقان عبيدات وآخرون (١٩٩٣ م .) وقد تم اختيار الاستبيان ليكون الأداة الرئيسية لجمع المادة الميدانية؛ نظرا لما تمليه طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة وقد تم إجراء اختبار الصدق والثبات لأداة الدراسة، وتضم هذه الاستبانة في الجزء الأول منها: بيانات ديموغرافية واجتماعية وثقافية واقتصادية عن أفراد العينة من المبحوثات، أما الجزء الثاني: من الاستبانة فيشتمل على أسئلة تقيس اتجاهات المبحوثات عن العوامل التي تؤدي الى التدخين بين الفتيات في المجتمع السعودي. وبعد تصميمها تم إتباع الخطوات التالية للتحقق من صلاحيتها للتطبيق الميداني.

٦- صدق أداة الدراسة :-

أ - **الصدق الظاهري للأداة:** للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على مجموعة من المحكمين ، وفي ضوء آرائهم تم إعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

ب - **صدق الاتساق الداخلي للأداة:** - تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

الجدول رقم (١) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة
❖❖٠.٥٧٨	٨	❖❖٠.٥١٨	١
❖❖٠.٧٥٨	٩	❖❖٠.٦١٠	٢
❖❖٠.٥٣٣	١٠	❖❖٠.٧٦٩	٣
❖❖٠.٦٧٢	١١	❖❖٠.٨٥٥	٤
❖❖٠.٥٨٠	١٢	❖❖٠.٦٢٥	٥
❖❖٠.٦١٢	١٣	❖❖٠.٧٤٠	٦
❖❖٠.٦٦٣	١٤	❖❖٠.٦٥٧	٧

❖❖ دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

الجدول رقم (٢) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة
❖❖٠.٦٠٧	٥	❖❖٠.٦٧٩	١
❖❖٠.٥٨٥	٦	❖❖٠.٦٨٧	٢
❖❖٠.٥٩١	٧	❖❖٠.٦٧٢	٣
-	-	❖❖٠.٧٠٣	٤

❖❖ دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

الجدول رقم (٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة
❖❖٠.٦٢٧	٤	❖❖٠.٥٠٦	١
❖❖٠.٧٣٢	٥	❖❖٠.٧٠٨	٢
❖❖٠.٧٨٧	٦	❖❖٠.٥٤٣	٣

❖❖ دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

الجدول رقم (٤) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الرابع بالدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة
------------------------	-------------	------------------------	-------------

❖❖٠.٥٣٤	٣	❖❖٠.٥٤٤	١
❖❖٠.٦١١	٧	❖❖٠.٥٨٥	٢
❖❖٠.٦٤٦	٨	❖❖٠.٥٠٥	٣
❖❖٠.٦٤٧	٩	❖❖٠.٦٠٧	٤
❖❖٠.٧٧٧	١٠	❖❖٠.٥٩٤	٥

❖❖ دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يتضح من الجداول (١ - ٤) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠.٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

— ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة تم استخدام (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول رقم (٥) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (٥) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

ثبات المحور	عدد العبارات	محاور الاستبانة
٠.٨٥٧٥	١٤	العوامل الاجتماعية المؤدية للتدخين بين الفتيات
٠.٧٦٨٤	٧	العوامل النفسية المؤدية للتدخين بين الفتيات
٠.٧٥٧٦	٦	العوامل الاقتصادية المؤدية للتدخين بين الفتيات
٠.٨٠٧٣	١٠	العوامل الإعلامية والتكنولوجية المؤدية للتدخين بين الفتيات
٠.٨٦٩٥	٣٧	الثبات العام

يتضح من الجدول رقم (٥) أن معامل الثبات العام عال حيث بلغ (٠.٨٦٩٥) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

- أساليب المعالجة الإحصائية :-

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٣ - ٢ = ١)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٣/٢ = ١.٦٧) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي :-

- من ١.٠٠ إلى ١.٦٧ يمثل (لا) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤ يمثل (إلى حد ما) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

- من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠ يمثل (نعم) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية :-

١- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لمفردات عينة الدراسة وتحديد استجابات مفرداتها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

٢- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٣- المتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٤- تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات مفردات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

٥- تم استخدام (تحليل التباين الأحادي) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات مفردات عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

٦- تم استخدام اختبار شيفيه للتحقق من صالح الفروق التي بينها اختبار تحليل التباين الأحادي.

٩- تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:-

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة وأهدافها كما يتضمن الفصل تفسيراً لنتائج الدراسة ويتضمن كذلك مناقشة نتائج الدراسة.

أولاً: النتائج المتعلقة بوصف مفردات عينة الدراسة: -

جدول رقم (٦) توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من ٢٢ سنة	١٢٩	٤١.٦
من ٢٢ إلى أقل من ٢٥ سنة	١٤٤	٤٦.٥
من ٢٥ سنة فأكثر	٣٧	١١.٩
المجموع	310	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٦) أن (١٤٤) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٤٦.٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة في الفئة العمرية من ٢٢ إلى أقل من ٢٥ سنة وهن الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة، بينما (١٢٩) منهن يمثلن ما نسبته ٤١.٦٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة في الفئة العمرية أقل من ٢٢ سنة ويمثل ذلك العمر المناسب لطالبات الجامعة، و (٣٧) منهن يمثلن ما نسبته ١١.٩٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة في الفئة العمرية من ٢٥ سنة فأكثر.

جدول رقم (٧) توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير الدخل الشهري للأسرة

النسبة	التكرار	الدخل الشهري للأسرة
٣٤.١	١٠٦	من ٥٠٠٠ ألي ١٠.٠٠٠ ريال
١٦.٥	٥١	من ١٠.٠٠٠ ألي ١٥.٠٠٠ ريال
٢٢.٣	٦٩	١٥.٠٠٠ ألي ٢٠.٠٠٠ ريال
٢٧.١	٨٤	٢٠.٠٠٠ فأكثر
٪١٠٠	٣١٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٧) أن (١٠٦) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٣٤.١٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخل أسرهن الشهري من ٥٠٠٠ إلي ١٠٠٠٠ ريال وهن الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة ، بينما (٨٤) منهن يمثلن ما نسبته ٢٧.١٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخل أسرهن الشهري من ٢٠٠٠٠ ريال فأكثر ، و (٦٩) منهن يمثلن ما نسبته ٢٢.٣٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخل أسرهن الشهري من ١٥٠٠٠ إلي ٢٠٠٠٠ ريال ، و (٥١) منهن يمثلن ما نسبته ١٦.٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخل أسرهن الشهري من ١٠٠٠٠ إلي ١٥٠٠٠ ريال

جدول رقم (٨) توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير نوع السكن

النسبة	التكرار	نوع السكن
١٥.٥	٤٨	شقة
١٢.٣	٣٨	دور في فيلا
٧٢.٢	٢٢٤	فيلا
%١٠٠	٣١٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٨) أن (٢٢٤) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٧٢.٢٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة نوع سكنهن فيلا وهن الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة، بينما (٤٨) منهن يمثلن ما نسبته ١٥.٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة نوع سكنهن شقة، و(٣٨) منهن يمثلن ما نسبته ١٢.٣٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة نوع سكنهن دور في فيلا.

جدول رقم (٩) توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
٧٨.٧	٢٤٤	أنسة
١٥.٨	٤٩	متزوجة
٥.٥	١٧	مطلقة
%١٠٠	٣١٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٩) أن (٢٤٤) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٧٨.٧٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية من غير المتزوجات وهن الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة ويوضح ذلك رغبة الفتيات في اكمال الدراسة الجامعة في المجتمع السعودي، بينما (٤٩) منهن يمثلن ما نسبته ١٥.٨٪ من

إجمالي مفردات عينة الدراسة حالتهن الاجتماعية متزوجات، و (١٧) منهن يمثلن ما نسبته ٥.٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة حالتهن الاجتماعية مطلقات.

ثانياً: - النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة: -

السؤال الأول: - "ما العوامل الاجتماعية المؤدية للتدخين بين الفتيات؟"

للتعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية للتدخين بين الفتيات تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور العوامل الاجتماعية المؤدية للتدخين بين الفتيات وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٠) استجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور العوامل الاجتماعية المؤدية للتدخين بين الفتيات مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار النسبة %	درجة الموافقة			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رتبة
			لا	الي حدا ما	نعم			
١١	وقت الفراغ والرفقة السيئة	ك	٣	٨٧	٢٢٠	٠.٤٨٠	٢.٧٠	١
		%	١.٠	٢٨.١	٧١.٠			
٦	جلوس الفتاة باستمرار مع اصدقاء مدخين	ك	١٦	٦٦	٢٢٨	٠.٥٦٦	٢.٦٨	٢
		%	٥.٢	٢١.٣	٧٣.٥			
٥	رغبة الفتاة بتجريب التدخين	ك	٩	٩٦	٢٠٥	٠.٥٤٠	٢.٦٣	٣
		%	٢.٩	٣١.٠	٦٦.١			
١٠	التمرد علي قيم المجتمع	ك	٤٩	١٠٩	١٥٢	٠.٧٣٥	٢.٣٣	٤
		%	١٥.٨	٣٥.٢	٤٩.٠			

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب
٤	ضعف الرقابة الاسرية للفتيات	ك	٦٢	٨٤	١٦٤	٢.٣٣	٠.٧٨٩	٥
		%	٢٠.٠	٢٧.١	٥٢.٩			
١٤	يعتبر التدخين مقبول اجتماعيا عند بعض المناطق والاسر	ك	٦٢	٩٨	١٥٠	٢.٢٨	٠.٧٧٨	٦
		%	٢٠.٠	٣١.٦	٤٨.٤			
٧	التفكك الاسري بين الوالدين	ك	٤٣	١٥٠	١١٧	٢.٢٤	٠.٦٧٩	٧
		%	١٣.٩	٤٨.٤	٣٧.٧			
١	تدخين الوالدين او أحد افراد الاسرة	ك	٧٠	١١٢	١٢٨	٢.١٩	٠.٧٧٨	٨
		%	٢٢.٦	٣٦.١	٤١.٣			
٢	اثبات الذات والنضج	ك	٦٦	١٢١	١٢٣	٢.١٨	٠.٧٦٠	٩
		%	٢١.٣	٣٩.٠	٣٩.٧			
٨	القسوة الزائدة على الفتاة	ك	٧٦	١١٢	١٢٢	٢.١٥	٠.٧٨٧	١٠
		%	٢٤.٥	٣٦.١	٣٩.٤			
١٣	الاعتقاد بان التدخين يساعد غلي التفكير وحل المشاكل	ك	٧٧	١٢٦	١٠٧	٢.١٠	٠.٧٦٦	١١
		%	٢٤.٨	٤٠.٦	٣٤.٥			
٩	التدليل الزائد من بعض الاباء	ك	١٠٦	٩٣	١١١	٢.٠٢	٠.٨٣٨	١٢
		%	٣٤.٢	٣٠.٠	٣٥.٨			
٣	السكن بعيدا عن الاسرة	ك	١٠٣	١٠٦	١٠١	١.٩٩	٠.٨١٢	١٣
		%	٣٣.٢	٣٤.٢	٣٢.٦			

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم
١٢	مشاكل الحياة والضغط اليومية والدراسية	ك	٩٩	٩٤	١١٧	١.٩٤	٠.٨٣٤	١٤
		%	٣١.٩	٣٠.٣	٣٧.٧			
المتوسط العام			2.27		0.314			

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن مفردات عينة الدراسة موافقات إلى حد ما على العوامل الاجتماعية المؤدية للتدخين بين الفتيات بمتوسط (٢.٢٧ من ٣.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤) وهي الفئة التي تشير إلى خيار إلى حد ما على أداة الدراسة.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تفاوت في موافقة مفردات عينة الدراسة على العوامل الاجتماعية المؤدية للتدخين بين الفتيات حيث تراوحت متوسطات موافقتهن على العوامل الاجتماعية المؤدية للتدخين بين الفتيات ما بين (١.٩٤ إلى ٢.٧٠) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس الثلاثي واللذان تشير إلى (إلى حد ما / نعم) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة مفردات عينة الدراسة على العوامل الاجتماعية المؤدية للتدخين بين الفتيات حيث يتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات على ثلاثة من العوامل الاجتماعية المؤدية للتدخين بين الفتيات تتمثل في العبارات رقم (١١ ، ٦ ، ٥) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة مفردات عينة الدراسة عليها كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١١) وهي "وقت الفراغ والرفقة السيئة" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٧٠ من ٣).

- ٢- جاءت العبارة رقم (٦) وهي "جلوس الفتاة باستمرار مع اصدقاء مدخنين" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٦٨ من ٣).
- ٣- جاءت العبارة رقم (٥) وهي "رغبة الفتاة بتجريب التدخين" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٦٣ من ٣).
- يتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات إلى حد ما على سبعة من العوامل الاجتماعية المؤدية للتدخين بين الفتيات أبرزها تتمثل في العبارات رقم (١٠، ٤، ١٤، ٧، ١) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة مفردات عينة الدراسة عليها إلى حد ما كالتالي:
- ١- جاءت العبارة رقم (١٠) وهي "التمرد على قيم المجتمع" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (٢.٣٣ من ٣).
- ٢- جاءت العبارة رقم (٤) وهي "ضعف الرقابة الاسرية للفتيات" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (٢.٣٣ من ٣).
- ٣- جاءت العبارة رقم (١٤) وهي "يعتبر التدخين مقبول اجتماعياً عند بعض المناطق والاسر" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (٢.٢٨ من ٣).
- ٤- جاءت العبارة رقم (٧) وهي "التفكك الاسري بين الوالدين" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (٢.٢٤ من ٣).
- ٥- جاءت العبارة رقم (١) وهي "تدخين الوالدين أو أحد افراد الاسرة" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (٢.١٩ من ٣).

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز العوامل الاجتماعية المؤدية للتدخين بين الفتيات تتمثل في وقت الفراغ والرفقة السيئة، وجلس الفتاة باستمرار مع اصدقاء مدخين، ورغبة الفتاة بتجريب التدخين، وتفسر هذه النتيجة بأن وقت الفراغ والرفقة السيئة يؤثران على الفتيات بصورة سلبية ويزدن من شعورهن بالملل والرغبة بالتجريب مما يدفعهن للتدخين ويتفق ذلك مع (دراسة العمري، ١٤٢٩)، بأن العوامل الاجتماعية تحتل المركز المرتبة الأولى بين العوامل المؤدية للتدخين، دراسة (الشمري، فأيض صايل، ١٤٣٤) بينت ان تقليد الكبار وخاصة الأب أو المعلم، ورفقاء السوء الذين يصحبونهم الشباب من أهم العوامل المؤدية للتدخين، وكذلك دراسة العصيمي، ٢٠١٤) التي تؤكد على ان انتشار السلوكيات الخطرة بين الشباب ومنها التدخين يرتبط بالتماسك الاسري لأسر الشباب حيث يمثل الاستقرار الاسري بيئة مناسبة تبعد الابناء عن الانحراف وممارسة سلوكيات خطيرة مثل التدخين، ويؤكد ذلك النظرية التفاعلية الرمزية (و ذلك من خلال أن نظرية التفاعل الرمزي تقرر أن التفاعل مع الآخرين هو أكثر العوامل أهمية في تحديد السلوك الإنساني وتهتم بالتفاعل بين طرفين (العربي، ١٩٩١ : ١٨٨) ومن خلال هذه النظرية يكون التفاعل بين الفتيات اثناء تبادل العلاقات الاجتماعية خارج حدود الاسرة مما قد يؤدي الى ممارسة التدخين من خلال تبادل العلاقات الاجتماعية مع الاصدقاء.

السؤال الثاني: - "ما العوامل النفسية المؤدية للتدخين بين الفتيات"؟

للتعرف على العوامل النفسية المؤدية للتدخين بين الفتيات تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور العوامل النفسية المؤدية للتدخين بين الفتيات وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١١) استجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور العوامل النفسية المؤدية للتدخين بين الفتيات مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			النسبة %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رتبة
			لا	الي حد ما	نعم				
٦	التقليد والرغبة في المغامرة	ك	٢٥	٦٥	٢٢٠	%	٢.٦٣	٠.٦٢٩	١
			٨.١	٢١.٠	٧١.٠				
٥	ضعف الرقابة الذاتية	ك	٢٩	٦١	٢٢٠	%	٢.٦٣	٠.٦٥٢	٢
			٩.٤	١٩.٧	٧١.٠				
٧	ضعف الوازع الديني	ك	٤١	٦٩	٢٠٠	%	٢.٥١	٠.٧١٨	٣
			١٣.٢	٢٢.٣	٦٤.٥				
٤	الاعتقاد بان التدخين يزيل الهم	ك	٤٩	٧١	١٩٠	%	٢.٤٥	٠.٧٥٢	٤
			١٥.٨	٢٢.٩	٦١.٣				
٢	الشعور بالضيق والكآبة	ك	٤٥	١٠٣	١٦٢	%	٢.٣٨	٠.٧٢٦	٥
			١٤.٥	٣٣.٢	٥٢.٣				
١	الهروب من المشاكل العاطفية	ك	٥٦	١٣٦	١١٨	%	٢.٢٠	٠.٧٢٣	٦
			١٨.١	٤٣.٩	٣٨.١				
٣	الشعور بالتوتر والقلق	ك	٧٧	٩٤	١٣٩	%	٢.٢٠	٠.٨١٢	٧
			٢٤.٨	٣٠.٣	٤٤.٨				
		المتوسط العام				2.43	0.465		

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن مفردات عينة الدراسة موافقات على العوامل النفسية المؤدية للتدخين بين الفتيات بمتوسط (٢.٤٣ من ٣.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار نعم على أداة الدراسة.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تفاوت في موافقة مفردات عينة الدراسة على العوامل النفسية المؤدية للتدخين بين الفتيات حيث تراوحت متوسطات موافقتهن على العوامل النفسية المؤدية للتدخين بين الفتيات ما بين (٢.٢٠ إلى ٢.٦٣) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس الثلاثي واللذان تشيران إلى (إلى حد ما / نعم) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة مفردات عينة الدراسة على العوامل النفسية المؤدية للتدخين بين الفتيات حيث يتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات على خمسة من العوامل النفسية المؤدية للتدخين بين الفتيات تتمثل في العبارات رقم (٦ ، ٥ ، ٧ ، ٤ ، ٢) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة مفردات عينة الدراسة عليها كالتالي :-

١. جاءت العبارة رقم (٦) وهي "التقليد والرغبة في المغامرة" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٦٣ من ٣).
٢. جاءت العبارة رقم (٥) وهي "ضعف الرقابة الذاتية" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٦٣ من ٣).
٣. جاءت العبارة رقم (٧) وهي "ضعف الوازع الديني" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٥١ من ٣).
٤. جاءت العبارة رقم (٤) وهي "الاعتقاد بان التدخين يزيل الهم" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٤٥ من ٣).

٥. جاءت العبارة رقم (٢) وهي "الشعور بالضيق والكآبة" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٣٨ من ٣).

يتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات إلى حد ما على اثنين من العوامل النفسية المؤدية للتدخين بين الفتيات تتمثلان في العبارتان رقم (١ ، ٣) والثان تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة مفردات عينة الدراسة عليهما إلى حد ما كالتالي :

١. جاءت العبارة رقم (١) وهي "الهروب من المشاكل العاطفية" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (٢.٢٠ من ٣).

٢. جاءت العبارة رقم (٣) وهي "الشعور بالتوتر والقلق" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (٢.٢٠ من ٣).

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز العوامل النفسية المؤدية للتدخين بين الفتيات تتمثل في التقليد والرغبة في المغامرة وتفسر هذه النتيجة بأن التقليد والرغبة في المغامرة يجعلن الفتيات يقلدن كل ما هو غير معتاد مثل التدخين مما يدفعهن للتدخين ولذلك نجد أن أبرز العوامل النفسية المؤدية للتدخين بين الفتيات تتمثل في التقليد والرغبة في المغامرة، مما يعكس دور وسائل الاعلام في اظهار ان التدخين يزيل الهم والتوتر مما يدفع الى تقليدهم، ويتفق ذلك مع دراسة(عوض، ٢٠٠٨) بأن التدخين يزيل القلق ويساعد على ابراز الشخصية، كذلك دراسة (الزهراني، عبد الكريم، ٢٠٠٩م) حيث تبين من خلال هذه الدراسة أن العوامل النفسية من أهم العوامل المؤدية للتدخين.

السؤال الثالث: - "ما العوامل الاقتصادية المؤدية للتدخين بين الفتيات؟"

للتعرف على العوامل الاقتصادية المؤدية للتدخين بين الفتيات تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب

لاستجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور العوامل الاقتصادية المؤدية
للتدخين بين الفتيات وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (١٢) استجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور العوامل الاقتصادية المؤدية للتدخين بين الفتيات مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار النسبة %	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			نعم	الي حد ما	لا			
٥	الاقناع والتوفير بواسطة الاصدقاء	ك	١٨٢	١٠٨	٢٠	٢.٥٢	٠.٦١٦	١
		%	٥٨.٧	٣٤.٨	٦.٥			
٣	الاعتقاد بان التدخين من علامات التطور ومواكبة التغيير	ك	١٧٠	٨٥	٥٥	٢.٣٧	٠.٧٦٨	٢
		%	٥٤.٨	٢٧.٤	١٧.٧			
٢	توفر بيع السجائر وما شابههما في اغلب المراكز التجارية	ك	١٥٥	٩١	٦٤	٢.٢٩	٠.٧٨٩	٣
		%	٥٠.٠	٢٩.٤	٢٠.٦			
١	انخفاض القيمة التي تباع فيها السجائر	ك	١٠٥	٧٩	١٢٦	١.٩٣	٠.٨٦٢	٤
		%	٣٣.٩	٢٥.٥	٤٠.٦			
٤	الفقر وعدم اشباع الاحتياجات المتعددة	ك	٤٩	٩٦	١٦٥	١.٦٣	٠.٧٤٣	٥
		%	١٥.٨	٣١.٠	٥٣.٢			
٦	ارتفاع الحالة المادية للأسرة	ك	٤٣	١٠٢	١٦٥	١.٦١	٠.٧٢٠	٦
		%	١٣.٩	٣٢.٩	٥٣.٢			
المتوسط العام						2.06	0.391	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن مفردات عينة الدراسة موافقات إلى حد ما على العوامل الاقتصادية المؤدية للتدخين بين الفتيات بمتوسط (٢.٠٦) من

٣.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤) وهي الفئة التي تشير إلى خيار إلى حد ما على أداة الدراسة.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تفاوت في موافقة مفردات عينة الدراسة على العوامل الاقتصادية المؤدية للتدخين بين الفتيات حيث تراوحت متوسطات موافقتهن على العوامل الاقتصادية المؤدية للتدخين بين الفتيات ما بين (١.٦١ إلى ٢.٥٢) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الأولي والثالثة من فئات المقياس الثلاثي واللذان تشيران إلى (لا / نعم) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة مفردات عينة الدراسة على العوامل الاقتصادية المؤدية للتدخين بين الفتيات حيث يتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات على اثنين من العوامل الاقتصادية المؤدية للتدخين بين الفتيات تتمثلان في العبارتان رقم (٥ ، ٣) والتان تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة مفردات عينة الدراسة عليهما كالتالي :

١. جاءت العبارة رقم (٥) وهي " الاقناع والتوفير بواسطة الاصدقاء " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٥٢ من ٣).
٢. جاءت العبارة رقم (٣) وهي " الاعتقاد بان التدخين من علامات التطور ومواكبة التغيير " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٣٧ من ٣).

يتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات إلى حد ما على اثنين من العوامل الاقتصادية المؤدية للتدخين بين الفتيات تتمثلان في العبارتان رقم (٢ ، ١) والتان تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة مفردات عينة الدراسة عليهما إلى حد ما كالتالي :

١. جاءت العبارة رقم (٢) وهي "توفر بيع السجائر وما شابههما في اغلب المراكز التجارية" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (٢.٢٩ من ٣).

٢. جاءت العبارة رقم (١) وهي "انخفاض القيمة التي تباع فيها السجائر" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (١.٩٣ من ٣).

يتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة غير موافقات على اثنين من العوامل الاقتصادية المؤدية للتدخين بين الفتيات تتمثلان في العبارتان رقم (٤ ، ٦) والتان تم ترتيبهما تنازلياً حسب عدم موافقة مفردات عينة الدراسة عليهما كالتالي :

١. جاءت العبارة رقم (٤) وهي "الفقر وعدم اشباع الاحتياجات المتعددة" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بمتوسط (١.٦٣ من ٣).

٢. جاءت العبارة رقم (٦) وهي "ارتفاع الحالة المادية للأسرة" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بمتوسط (١.٦١ من ٣).

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز العوامل الاقتصادية المؤدية للتدخين بين الفتيات تتمثل في الاقناع والتوفير بواسطة الاصدقاء والاعتقاد بان التدخين من علامات التطور ومواكبة التغيير ويؤكد ذلك دراسة (الناصر، ٢٠٠١) حيث بينت أن التدخين يجعل الانسان شخص اجتماعي ويساير التغير، وتفسر هذه النتيجة بأن التأثير بالصدقات يجعلن الفتيات يقلدن صديقاتهن مما يدفعهن للتدخين، وعدم الاهتمام بارتفاع او انخفاض القيمة الاقتصادية للتدخين، وذلك لان ممارسة التدخين مع الاصدقاء يحقق لهن اعتبارات أخرى كتحقيق الذات وكسب الرضاء منهم ومسايرة التطور والتغير.

السؤال الرابع: - "ما العوامل الاعلامية والتكنولوجية المؤدية للتدخين بين الفتيات؟"

للتعرف على العوامل الاعلامية والتكنولوجية المؤدية للتدخين بين الفتيات تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور العوامل الاعلامية والتكنولوجية المؤدية للتدخين بين الفتيات وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :-

جدول رقم (١٣) استجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور العوامل الاعلامية والتكنولوجية المؤدية للتدخين بين الفتيات مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			النسبة %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رتب
			لا	الي حد ما	نعم				
٩	انتشار وسائل التدخين الالكترونية	ك	٥٤	١٠١	١٥٥	%	٢.٣٣	٠.٧٥٥	١
			١٧.٤	٣٢.٦	٥٠.٠				
٢	التأثر بالمشاهدات من خلال وسائل الاعلام والانترنت	ك	٥٦	١١٢	١٤٢	%	٢.٢٨	٠.٧٥١	٢
			١٨.١	٣٦.١	٤٥.٨				
٥	نشر ثقافة بان التدخين لا يعتبر محرم	ك	٧٦	٨١	١٥٣	%	٢.٢٥	٠.٨٢٤	٣
			٢٤.٥	٢٦.١	٤٩.٤				
٦	الاعتقاد بان التدخين مظهر من مظاهر الحضارة والترف	ك	٧٢	٩٣	١٤٥	%	٢.٢٤	٠.٨٠٤	٤
			٢٣.٢	٣٠.٠	٤٦.٨				
١٠	ايراز شخصيات جذابة للمدخنين عبر المسلسلات والافلام	ك	٧٣	١٠٤	١٣٣	%	٢.١٩	٠.٧٩٣	٥
			٢٣.٥	٣٣.٥	٤٢.٩				

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			النسبة %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رتبة
			لا	الي حد ما	نعم				
	للشباب								
٨	نقص الوعي الصحي لدي الفتيات بأضرار التدخين	ك	٨٧	٩١	١٣٢	%	٠.٨٢٩	٢.١٥	٦
			٢٨.١	٢٩.٤	٤٢.٦				
١	ضعف البرامج التوعوية الصحية سواء في المجتمع او الجامعة	ك	١٠٤	٩٥	١١١	%	٠.٨٣٤	٢.٠٢	٧
			٣٣.٥	٣٠.٦	٣٥.٨				
٤	القناعة بان التدخين لا يسبب الامراض	ك	١٥٣	٩٤	٦٣	%	٠.٧٨٤	١.٧١	٨
			٤٩.٤	٣٠.٣	٢٠.٣				
٧	الاعلانات التجارية الجذابة للتدخين	ك	١٥٠	١٠٣	٥٧	%	٠.٧٦١	١.٧٠	٩
			٤٨.٤	٣٣.٢	١٨.٤				
٣	الاعتقاد بان التدخين يحافظ على رشاقة الجسم	ك	٢١٣	٥٣	٤٤	%	٠.٧٣٠	١.٤٥	١٠
			٦٨.٧	١٧.١	١٤.٢				
المتوسط العام			0.476	2.03					

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن مفردات عينة الدراسة موافقات إلى حد ما على العوامل الاعلامية والتكنولوجية المؤدية للتدخين بين الفتيات بمتوسط (٢.٠٩ من ٣.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤) وهي الفئة التي تشير إلى خيار إلى حد ما على أداة الدراسة.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تفاوت في موافقة مفردات عينة الدراسة على العوامل الاعلامية والتكنولوجية المؤدية للتدخين بين الفتيات حيث تراوحت متوسطات موافقتهن على العوامل الاعلامية والتكنولوجية المؤدية للتدخين بين الفتيات ما بين (١.٤٥ إلى ٢.٣٣) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الأولى والثالثة من فئات المقياس الثلاثي والتان تشيران إلى (لا / نعم) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة مفردات عينة الدراسة على العوامل الاعلامية والتكنولوجية المؤدية للتدخين بين الفتيات حيث يتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات إلي حد ما على تسعة من العوامل الاعلامية والتكنولوجية المؤدية للتدخين بين الفتيات أبرزها تتمثل في العبارات رقم (٩ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ١٠) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة مفردات عينة الدراسة عليها إلي حد ما كالتالي :

١. جاءت العبارة رقم (٩) وهي " انتشار وسائل التدخين الالكترونية " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (٢.٣٣ من ٣).
٢. جاءت العبارة رقم (٢) وهي " التأثر بالمشاهدات من خلال وسائل الاعلام والانترنت " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (٢.٢٨ من ٣).
٣. جاءت العبارة رقم (٥) وهي " نشر ثقافة بان التدخين لا يعتبر محرم " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (٢.٢٥ من ٣).
٤. جاءت العبارة رقم (٦) وهي " الاعتقاد بان التدخين مظهر من مظاهر الحضارة والترف " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (٢.٢٤ من ٣).

٥. جاءت العبارة رقم (١٠) وهي " ابراز شخصيات جذابة للمدخنين عبر المسلسلات والافلام للشباب " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (٢.١٩ من ٣).

يتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة غير موافقات على واحدة من العوامل الاعلامية والتكنولوجية المؤدية للتدخين بين الفتيات تتمثل في العبارة رقم (٣) وهي " الاعتقاد بان التدخين يحافظ على رشاقة الجسم " بمتوسط (١.٤٥ من ٣).

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز العوامل الاعلامية والتكنولوجية المؤدية للتدخين بين الفتيات تتمثل في انتشار وسائل التدخين الالكترونية والتأثر بالمشاهدات من خلال وسائل الاعلام والانترنت ونشر ثقافة بان التدخين لا يعتبر محرم والاعتقاد بان التدخين مظهر من مظاهر الحضارة والترف وتفسر هذه النتيجة بأن انتشار وسائل التدخين الالكترونية يجعلن الفتيات يرين أن التدخين يمثل عامل رقي مما يدفعهن للتدخين ، ويؤكد ذلك دور وسائل الاعلام وبرامج التواصل الاجتماعي في تحسين صورة ومستوى المدخنين شكليا واقتصاديا وثقافيا امام الشباب لأغراض اقتصادية وتجارية. ويؤكد ذلك نظرية الانتشار الثقافي حيث تعتبر التغيرات التقنية تغيرات متتابعة وتؤدي إلى حصول آثار مصاحبة أو مشتقة على هيئات سلسلة مترابطة ومتواصلة من الحلقات ومن ثم تؤدي هذه إلى تغييرات واسعة اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية وتغير في الاتجاهات لدى الأفراد ، كما أن هناك علاقة قوية بين استخدام التقنية والتغير الاجتماعي ، وتبدو هذه الظاهرة بوضوح كلما تقدم المجتمع في استخدام التقنية مما يؤدي إلى ظهور المؤسسات الصناعية الضخمة ، والتغير في مجال القيم الاجتماعية مثل قيمة الوقت وقيمة العمل والنظرة إلى المرأة وإيجاد قيم جديدة تتلاءم مع العمل الصناعي ، وتزداد التغيرات الاجتماعية بزيادة التراكمات المادية ، لذا

فالتغير المادي وهو سريع يؤدي إلى تغيير غير مادي ، أما من حيث نظرية هيجن Hegen عن الانتشار الثقافي التي تعتبر من أهم النظريات المفسرة لانتشار سمة أو عنصر ثقافي ، حيث يرى هيجن أن التغير الثقافي يرجع إلى عامل الانتشار ، التي يتم بموجبها انتشار سمات ثقافية من منطقة إلى أخرى ومن مكان لآخر (العصيمي، ٦٧، ٢٠٠٤)، وللتطور التقني في مجال الاتصالات وتعدد برامج ومواقع التواصل الاجتماعي الذي أتاح للشباب الاطلاع على ثقافات مختلفة ، اضافة الى ان هذه البرامج ادت الى تغيرات ثقافية وقيمة لدى الشباب والتي يعتبر التدخين منها ودخل على المجتمع كإسيلة حضارية ترفيهية مما أدى الى تأثر فئة الشباب من الذكور والاناث وممارسة التدخين لمواكبة التغير والتعبير عن التطور والحرية.

١٠ - أهم النتائج والتوصيات :-

أولاً - النتائج المتعلقة بوصف مفردات عينة الدراسة :

أن (١٤٤) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٤٦.٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة في الفئة العمرية من ٢٢ إلى أقل من ٢٥ سنة وهن الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة ، بينما (١٢٩) منهن يمثلن ما نسبته ٤١.٦٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة في الفئة العمرية اقل من ٢٢ سنة ، و (٣٧) منهن يمثلن ما نسبته ١١.٩٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة في الفئة العمرية من ٢٥ سنة فأكثر.

أن (١٠٦) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٣٤.١٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخل أسرهن الشهري من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ ريال وهن الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة ، بينما (٨٤) منهن يمثلن ما نسبته ٢٧.١٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخل أسرهن الشهري من ٢٠٠٠٠ ريال فأكثر ، و (٦٩) منهن يمثلن ما نسبته ٢٢.٣٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخل أسرهن الشهري من

١٥٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠ ريال، و (٥١) منهن يمثلن ما نسبته ١٦.٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخل أسرهن الشهري من ١٠٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ ريال.

أن (٢٢٤) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٧٢.٢٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة نوع سكنهن فيلا وهن الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة، بينما (٤٨) منهن يمثلن ما نسبته ١٥.٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة نوع سكنهن شقة، و(٣٨) منهن يمثلن ما نسبته ١٢.٣٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة نوع سكنهن دور في فيلا.

أن (٢٤٤) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٧٨.٧٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة حالتهن الاجتماعية انيسات وهن الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة، بينما (٤٩) منهن يمثلن ما نسبته ١٥.٨٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة حالتهن الاجتماعية متزوجات، و (١٧) منهن يمثلن ما نسبته ٥.٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة حالتهن الاجتماعية مطلقات.

ثانياً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة: -

السؤال الأول: - "ما العوامل الاجتماعية المؤدية للتدخين بين الفتيات؟"

من أبرز العوامل الاجتماعية المؤدية للتدخين بين الفتيات تتمثل في:

١- وقت الفراغ والرفقة السيئة.

٢- جلوس الفتاة باستمرار مع اصدقاء مدخنين.

٣- رغبة الفتاة بتجريب التدخين.

ويليها إلى حد ما من العوامل الاجتماعية المؤدية للتدخين بين الفتيات أبرزها

تتمثل في:

١- التمرد على قيم المجتمع.

- ٢- ضعف الرقابة الاسرية للفتيات.
 - ٣- يعتبر التدخين مقبول اجتماعيا عند بعض المناطق والاسر.
 - ٤- التفكك الاسري بين الوالدين.
 - ٥- تدخين الوالدين او أحد افراد الاسرة.
- وبذلك فأن أبرز العوامل الاجتماعية المؤدية للتدخين بين الفتيات تتمثل في وقت الفراغ والرفقة السيئة وتفسر هذه النتيجة بأن وقت الفراغ والرفقة السيئة يؤثران على الفتيات بصورة سلبية ويزدن من شعورهن بالملل مما يدفعهن للتدخين، مما يؤكد دور الاسرة في اختيار الرفقة الحسنة، ومراقبة الأبناء في حدود توجيههم للرفقة الصالحة، وتوعيتهم بتأثير مصاحبة أصدقاء السوء، وكذلك دور المدرسة بالتوعية والإرشاد من مخاطر الرفقة السيئة.

السؤال الثاني: - "ما العوامل النفسية المؤدية للتدخين بين الفتيات"؟

من أبرز العوامل النفسية المؤدية للتدخين بين الفتيات تتمثل في:

- ١- التقليد والرغبة في المغامرة.
 - ٢- ضعف الرقابة الذاتية.
 - ٣- ضعف الوازع الديني.
 - ٤- الاعتقاد بان التدخين يزيل الهم.
 - ٥- الشعور بالضيق والكآبة.
- ويليها موافقات إلى حد ما على أثنين من العوامل النفسية المؤدية للتدخين بين الفتيات تتمثلان في:

١. الهروب من المشاكل العاطفية.

٢. الشعور بالتوتر والقلق.

لذلك يعتبر التقليد والرغبة في المغامرة وضعف الرقابة الذاتية وضعف الوازع الديني والاعتقاد بان التدخين يزيل الهم والشعور بالضيق والكآبة، من أبرز العوامل النفسية المؤدية للتدخين بين الفتيات وتفسر هذه النتيجة بأن التقليد والرغبة في المغامرة يجعلن الفتيات يقلدن كل ما هو غير معتاد مثل التدخين مما يدفعهن لاستخدام التدخين، أيضا لا بد أن يكون للأسرة دور في التخفيف من الضغوط النفسية على الأبناء وتقديم الدعم النفسي والعاطفي لهم.

السؤال الثالث: - "ما العوامل الاقتصادية المؤدية للتدخين بين الفتيات؟"

من أبرز العوامل الاقتصادية المؤدية للتدخين بين الفتيات تتمثلان في:

- ١- الاقناع وتوفيرها بواسطة الاصدقاء.
 - ٢- الاعتقاد بان التدخين من علامات التطور ومواكبة التغيير.
- ويليها موافقات إلى حد ما على اثنين من العوامل الاقتصادية المؤدية للتدخين بين الفتيات تتمثلان في:

- ١- توفر بيع السجائر وما شابههما في اغلب المراكز التجارية.
- ٢- انخفاض القيمة التي تباع فيها السجائر.

من هنا يعتبر أبرز العوامل الاقتصادية المؤدية للتدخين بين الفتيات تتمثل في الاقناع وتوفيرها بواسطة الاصدقاء والاعتقاد بان التدخين من علامات التطور ومواكبة التغيير. وتفسر هذه النتيجة بأن التأثير بالأصدقاء له تأثير قوي بينهم مما قد يؤدي الى التقليد والمحاكاة بينهم ويرجع ذلك لكسب الرضا، وتحقيق الذات ومواكبة التطور والتغيير، مما يدفعهن للتدخين.

السؤال الرابع: - "ما العوامل الاعلامية والتكنولوجية المؤدية للتدخين بين الفتيات؟"

من أبرز العوامل الاعلامية والتكنولوجية المؤدية للتدخين بين الفتيات أبرزها

تتمثل في :

- ١- انتشار وسائل التدخين الالكترونية.
 - ٢- التأثر بالمشاهدات من خلال وسائل الاعلام والانترنت.
 - ٣- نشر ثقافة بان التدخين لا يعتبر محرم.
 - ٤- الاعتقاد بان التدخين مظهر من مظاهر الحضارة والترف.
 - ٥- ابراز شخصيات جذابة للمدخين عبر المسلسلات والافلام للشباب.
- ويليها مفردات عينة الدراسة غير موافقات على واحدة من العوامل الاعلامية والتكنولوجية المؤدية للتدخين بين الفتيات تتمثل في " الاعتقاد بان التدخين يحافظ على رشاقة الجسم ".

ويتضح أن أبرز العوامل الاعلامية والتكنولوجية المؤدية للتدخين بين الفتيات تتمثل في انتشار وسائل التدخين الالكترونية وتفسر هذه النتيجة بأن انتشار وسائل التدخين الالكترونية، التأثر بالمشاهدات من خلال وسائل الاعلام والانترنت ونشر ثقافة بان التدخين لا يعتبر محرم، وكذلك التغير الاجتماعي في الكثير من القيم بسبب الانتشار الثقافي من خلال الاعلام ووسائل الاتصالات ادى الى نشر قيم مختلفة بين الشباب.

١١- توصيات الدراسة :-

- توفير الأنشطة التي تتيح للفتيات في المجتمع السعودي قضاء وقت الفراغ بطريقة إيجابية.
- تعزيز دور الاسرة في باختيار الرفقة الصالحة ومراقبة الابناء والقذوة الصالحة.
- تكثيف الحملات التوعوية الاعلامية بمخاطر التدخين.

- نشر التوعية في جميع مؤسسات المجتمع التعليمية والترفيهية والدينية والصحية بمخاطر التدخين وتأثيره المباشر وغير مباشر على الفرد والمجتمع.
- عمل البرامج الارشادية التوعوية بالمدارس والجامعات والتي تحد من ظاهرة التدخين.
- حث الفتيات في المجتمع السعودي على عدم ممارسة التقليد والرغبة في المغامرة.
- الاهتمام بتعزيز مستوى الرقابة الذاتية لدى الفتيات في المجتمع السعودي.
- نشر الثقافة الدينية لتقوية الوازع الديني عند الطلاب.
- توعية الفتيات في المجتمع السعودي بخطأ الاعتقاد بان التدخين من علامات التطور ومواكبة التغيير.
- العمل على الحد من انتشار وسائل التدخين الالكترونية.
- تفعيل دور جمعيات مكافحة التدخين في المدارس والجامعات والمجتمع.

قائمة المراجع:

١ - الكتب العربية :-

- [١] ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين. ٢٠٠٣، لسان العرب. الرياض: دار عالم الكتب.
- [٢] الجوهري، محمد. (٥١٤٣٠هـ). المدخل الى علم الاجتماع. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- [٣] الحسيني، ايمن، ٢٠٠١. اضرار التدخين وخطرة وطرق علاجه، دار الطلائع، مصر.
- [٤] الخواجة، محمد ياسر، ٢٠١٤م. اسس تصميم البحث الاجتماعي وتطبيقاته. مكتبة المتنبي، الدمام.
- [٥] الخولي، سناء. (دن). الأسرة والحياة العائلية. مصر: دار النهضة.
- [٦] الزهراني، عبد الكريم، ٢٠٠٩، التدخين وانعكاساته التنظيمية، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: كلية الدراسات العليا. رسالة ماجستير.
- [٧] الدقس، محمد. (٢٠٠٥م). التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق. الطبعة الثانية الاردن، عمان: دار مجدلاوي.
- [٨] سمير، ابو الحامد، ٢٠٠٩، آفة العصر من الالف الى الياء: الطبعة الاولى.
- [٩] سليمان، سناء. ٢٠٠٨، التدخين بين الصحة والسلامة والمرض والندامة، مصر.
- [١٠] السلامة، هيفاء، ٢٠٠٧، التدخين ومضارة الصحة والنفسية: الكويت، دار سعاد الصباح.
- [١١] السيد، عبد الباسط محمد، ٢٠٠٧، التدخين أسبابه وعلاجه من القديم الى الحديث، مصر: مكتبة ألفا.

- [١٢] الشمري، فايز صايل، ١٤٣٤، مشكلة التدخين لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين وعلاجها من منظور التربية الإسلامية، دراسة ماجستير، قسم التربية، كلية الدعوة واصول الدين، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية: الرياض.
- [١٣] الشهري، سلطان. ٢٠٠٨. لمشكلات المترتبة على ممارسة التدخين لدى الشباب ونموذج مقترح من منظور خدمة الفرد في موجهتها. رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- [١٤] شحاته، حسن، احمد. ٢٠٠٦. التدخين والادمان واعاققة التنمية، القاهرة، مصر، الطبعة الاولى، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
- [١٥] الضحيان، سعود، ٢٠١٢. العينات والمتغيرات. مكتبة الملك فهد، الرياض.
- [١٦] عبيدات، ذوقان، وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق. ١٩٩٣ م، البحث العلمي. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- [١٧] العمري، سليمان، ٢٠٠٩. ظاهرة التدخين في المجتمع السعودي، الطبعة الاولى، مكتبة الملك فهد، الرياض.
- [١٨] العمري، عبد الهادي. ٢٠٠٩. العوامل والأسباب التي تدفع الى ممارسة سلوك التدخين من وجهة نظر بعض الطلاب المدخنين وغير المدخنين بالمرحلة الثانوية. ماجستير، جامعة أم القرى.
- [١٩] العرابي، حكمت. (١٩٩١م). النظريات المعاصرة في علم الاجتماع. الرياض: مكتبة الخريجي.
- [٢٠] العصيمي، عبد المحسن. (٢٠٠٤م). الآثار الاجتماعية للإنترنت. الرياض: دار قرطبة للنشر.

- [٢١] عمر، معن خليل. (١٩٩٧م). نظريات معاصرة في علم الاجتماع. الأردن، عمان: دار الشروق.
- [٢٢] الغريب، عبد العزيز. (٢٠٠٩م). نظريات علم الاجتماع تصنيفها، اتجاهاتها، وبعض نماذجها التطبيقية. الرياض.
- [٢٣] عوض الله، يوسف مصطفى. التدخين وعلاقته بمستوى القلق وبعض السمات الشخصية لأطباء المدخنين في قطاع غزة. رسالة ماجستير، غزة، كلية التربية. ٢٠٠٨م
- [٢٤] عبد المنعم، هويدا محمد، السند، حصة. ٢٠١٢م. سياسات البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية. الرياض: مكتبة الرشد.
- [٢٥] العصيمي، منصور، بن دخيل، ٢٠١٤. العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالسلوك الخطر لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه، جامعة نايف للعلوم الامنية، كلية العلوم الاجتماعية والادارية، قسم علم النفس.
- [٢٦] عيسى، نزال سميع. ١٩٩٤. الجديد في الطب حول اضرار التدخين، المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز.
- [٢٧] قباجه، سامي. ٢٠١٣، المرأة وشبح التدخين. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- [٢٨] القشعان، حمود فهد، ٢٠١١ العوامل الاجتماعية والثقافية التي يمكن أن تتعلق بسلوك التدخين لدى فئة الشباب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- [٢٩] المجلس القومي لمكافحة وعلاج الادمان، ٢٠٠١، المخدرات(اوهام- اخطار- حقائق)، مصر: الطبعة الخامسة.
- [٣٠] مراد، عادل، ٢٠١٦. التدخين وكيف نحمي الجيل الجديد منه. دار المدى، بيروت.
- [٣١] الناصر، حصة، عبد اللطيف خليفه. ٢٠٠١، المعتقدات حول تدخين السجائر وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، الكويت.

٢- مواقع الانترنت:

- [٣٢] موقع اجابة عن التدخين.
- [٣٣] تم استرجاعه بتاريخ ١٨ فبراير ٢٠٢٠م. على الرابط: <https://ejaba.net/463537/2019>
- [٣٤] تقرير الادارة العامة الصحي والتثقيف الصحي لوزارة الصحة.
- [٣٥] تم استرجاعه بتاريخ ١٨ فبراير ٢٠٢٠م. على الرابط:
- [٣٦] <https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Anti-Smoking/Pages/default.aspx>
- [٣٧] جريدة الرياض ١٥ اكتوبر، ٢٠١٩. تم استرجاعه بتاريخ ١٨ فبراير ٢٠٢٠م. على الرابط: (alriyadh.com29038، ٢٠١٩، اكتوبر).

**Factors leading to smoking among girls in Saudi society
A descriptive study applied to a sample of students of Princess Nourah
bent Abdulrahman University**

Dr.Lulua Buraikan Ali Alburaikan

*Assistant professor in Sociology College of Social Work
Princess Nourah bent Abdurrahman University*

Abstract: The study aims to identify the factors leading to smoking among girls in Saudi society, social, psychological economic, media and technological, using descriptive analytical method. The study community consists of students of Princess Nora Bent Abdul Rahman University. The study found that the most important social factors are leisure time and poor companionship. The girl sat constantly with friends of smokers and the girl wanted to experiment with smoking. Of the adventure and the weakness of self-censorship and the weakness of the religious faith and the belief that smoking removes the worry and the feeling of malaise and depression. The most important economic factors are: persuasion and provision by friends and the belief that smoking is a sign of evolution and keep pace with change, media and technological factors, the most prominent is the proliferation of electronic smoking methods and the impact of views through the media and the Internet and the belief that smoking is not considered a haram and a manifestation of civilization and luxury and Highlight attractive characters for smokers through serials and movies. The study presented a number of recommendations, including: Providing activities that allow girls to spend their free time in a positive way, and the need for girls to follow the family in choosing good companionship, and educating girls about the danger of sitting with friends of smokers, believing that smoking is a sign of evolution and keeping pace with change. Electronic smoking.